

## التلّيق في شواهد النّحو الشعريّة

أ. د. سالم شرابي (\*)

### مقدمة:

تعدّ الشواهد الشعريّة النّحويّة من أهمّ الأصول التي بنى عليها النّحاة قواعدهم لما يتميّز به الشّعر من سهولة حفظ، وفصاحة تركيب في أغلب الأحيان، وقد لقيت هذه الشواهد اهتمامًا بالغًا، فألفت مؤلّفات كثيرة تتناولها بالشرح، والتفسير، وبيان محلّ الاستشهاد بها، واختلاف رواياتها إنّ رُويت بروايات مختلفة، قديمًا وحديثًا.

غير أنّ الاستشهاد بهذه الشواهد اعتراه بعض الأحيان خلل تمثّل في تليق بيت شاهد من بيتين لشاعر واحد، وأحيانًا من بيتين لشاعرين مختلفين، فيوردون البيت الشاهد على غير وجهه الذي قيل عليه.

وممّا لا شكّ فيه أنّ تركيب الأبيات وتليقها له أسبابه، لأنّ الأصل في الاستشهاد أن يُوردَ الشاهد على الوجه الذي قاله صاحبه، وقد يكون له أثره في الاستشهاد النّحويّ، ودلالته على الحكم.

ومسألة التلّيق في الشواهد الشعريّة عامّة، والنّحويّة منها على وجه الخصوص ممّا نبّه عليه القدماء والمحدثون، فمن المتقدّمين نذكر تنبيهات

---

(\*) أستاذ محاضر - أ - جامعة البليدة ٢.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٩/٩/٢٠٢٠م.

الصَّغَانِي فِي (التَّكْمَلَة وَالذَّيْل وَالصَّلَة) فِي اسْتِدْرَاكَاتِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فِي (الصَّحَاحِ)، وَالْبَغْدَادِيِّ فِي (خَزَانَة الْأَدَب) فِي مَوَاضِعِ مَعْدُودَاتٍ، وَمِنْ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ اسْتَفَدَتْ مِنْهُمْ، أَذْكَرُ إِمِيلِ بَدِيعِ يَعْقُوبَ فِي مَوْسُوعَتِهِ (شَوَاهِدُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ)، فَقَدْ نَبَّهَ عَلَى تَرْكِيبِ الشَّوَاهِدِ فِي مَوَاضِعٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا، كَمَا اسْتَفَدَتْ مِنْ مَلَا حِظَاتٍ بَعْضُ مُحَقِّقِي الْكُتُبِ الَّتِي اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا وَلَا سِيَّمَا التَّحْوِيَّةَ مِنْهَا، خَاصَّةً مُحَقِّقَ (اللَّمْحَةِ فِي شَرْحِ الْمَلْحَةِ).

### أولاً: معنى التلفيق في اللغة والاصطلاح:

وسأتناول في معناه اللغوي ما يتواءم مع المعنى الاصطلاحي فقط.  
فالتلفيق في اللغة: مصدر الفعل (لَفَّقَ)، وثلاثيته (لَفَّقَ)، و«اللَّامُ وَالْفَاءُ وَالْقَافُ أَصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى مُلَاءَمَةِ الْأَمْرِ. يُقَالُ: لَفَّقْتُ الثَّوْبَ بِالثَّوْبِ لَفْقًا. وَهَذَا لَفْقٌ هَذَا، أَي: يُوَأِّمُهُ. وَتَلَفَّقَ أَمْرُهُمْ: تَلَاءَمَ»<sup>(١)</sup>.  
وجاء في اللسان: «لَفَّقْتُ الثَّوْبَ أَلْفَقَهُ لَفْقًا: وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ شَقَّةٌ إِلَى أُخْرَى فَتَخِيطُهُمَا. وَلَفَّقَ الشَّقَتَيْنِ يَلْفِقُهُمَا لَفْقًا وَلَفَّقَهُمَا: ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَخَاطَهُمَا، وَالتَّلْفِيقُ أَعَمُّ»<sup>(٢)</sup>.

أما من جهة الاصطلاح المقصود في هذا البحث فهو يقترب من المعنى اللغوي، وهو «ضَمُّ شَطْرٍ بَيْتٍ إِلَى شَطْرٍ بَيْتٍ آخَرَ، وَجَعْلُهُمَا بَيْتًا وَاحِدًا جَدِيدًا»، ويعبر عنه أيضًا بالتركيب، وهو أمر شائع في النحو وغيره.  
وكان الصَّغَانِي يعبر عنه بمصطلح «الْمُدَاخَلُ»، من التداخل، ومثاله قوله<sup>(٣)</sup>: «وقال الجوهري: قال الفرزدق:

(١) مقياس اللغة، أحمد بن فارس: (لفق) ٢٧٥/٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة (لفق): ٣٣٠/١٠.

(٣) التكملة والذيل والصلة للصَّغَانِي: ٢٩/١، وينظر أيضًا: ٢٨٤/١، ٣٢٠، ٣٥٤، ٧١/٣،

فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ      شَنَنْتُ بِهِ أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ  
وهو إنشادٌ مُدَاخَلٌ، والرواية:  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ      عَرَفْتُ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلُ حَلَابُهُ  
ولو كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكُمْ      شَنَنْتُ بِهِ أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ  
وَيُرْوَى: لَأَدِّيْتُهُ أَوْ غَصَّ».

قال البغدادي<sup>(٤)</sup>: «وتركيب بيت من بيتين وَنَحْوَهُ فِي الاستشهاد شائع عند المصنفين».

### ثانياً: أسباب التلفيق:

يذكر البغدادي أن التلفيق بين بيتين قد يفعله النحويون قصداً، ولذلك في رأيه سببان:

١ - السَّبَبُ الْأَوَّلُ: لاختصار المعنى؛ لأنَّ المعنى يُكُونُ مُتَفَرِّقًا فِي آيَاتٍ<sup>(٥)</sup>:  
وذلك يعني أنَّ النحويَّ يريد اختصار المعنى المتفرَّق في آيات عدَّة ليقصر على المعنى الأساس، ويستغني عن المعاني الثانوية، ليجعله في بيت واحد، فيتحقَّق له المعنى العام، ووجه الاستشهاد في بيتٍ واحدٍ عوض المجيء بأبيات عدَّة، إذ الغرض هو موضع الاستشهاد مع المحافظة على المعنى العام.  
وقد ضرب البغدادي للتلفيق في شواهد النحو مثلاً، وهو ما استشهد به كثير من النحويين من قول الجميع الأسدي<sup>(٦)</sup>:

(٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي: ١٨١ / ٤.

(٥) المرجع السابق، الصَّفحة نفسها.

(٦) ينظر: شرح كتاب سيويه، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان: ٩٩ / ٣، واللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي: ٧٠، والمفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله: ٣٨٦، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن =

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ بِهِ ضِمْنَا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ  
قال ابن يعيش: «هكذا أنشده أبو العباس المبرّد، والسيرافي، وغيرهما  
من البصريين. وفيه تخليطٌ من جهة الرواية. وذلك أنه ركب صدره على  
عجزٍ غيره»<sup>(٧)</sup>.

وقال ابن مالك: «كذا أنشده أكثر النحويين»<sup>(٨)</sup>.

وهُوَ بَيْتٌ مَلْفَقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ، وَالْأَصْلُ<sup>(٩)</sup>:

حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَذَمِّ  
عَمْرَوِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضِمْنَا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ  
فأنت ترى كيف رُكِبَ البيتُ الشَّاهد من صدر بيت مع عجز بيت آخر  
اكتفاءً بحصول المعنى منهما، في حين نَبّه آخرون على هذا التركيب،  
وأوردوه على أصله كما فعل ابن الخبّاز، وابن يعيش، وابن مالك، وأبو  
حيّان الأندلسي، وناظر الجيش، وغيرهم<sup>(١٠)</sup>.

= أبي سعيد الأندلسي: ٢٢٨/١، ٧١٠/٢، واللمحة في شرح الملحّة لابن الصائغ:  
٢٣٨/١، ٤٧٨، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي: ٤١٢/٣،  
ويروى: حَاشَا أَبَا ثَوْبَانَ.. بالنصب على أنّ (حاشا) فعل ك(عدا) و(خلا).

(٧) شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء ابن يعيش الموصلي: ٥١٠/٤.

(٨) شرح التسهيل، جمال الدين بن مالك الجبالي الأندلسي: ٣٠٨/٢.

(٩) كذا ورد في المفضليات، المفضل الضبي: ٣٦٧، وتوجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن  
الخبّاز: ٢٢٦، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٨/٢، والتذليل والتكميل في شرح  
التسهيل، أبو حيّان الأندلسي: ٣١٢/٨، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد،  
محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش:  
٢٢٠٦/٥، والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح  
الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني: ١١٠٣/٣، ...

(١٠) ينظر: توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخبّاز: ٢٢٦، وشرح المفصل، ابن يعيش:  
٥١١/٤، وشرح التسهيل، جمال الدين بن مالك الجبالي الأندلسي: ٣٠٨/٢، والتذليل =

ومع تركيب البيت إنَّ وجه الاستشهاد به باق، وهو الجرّ بـ(حاشا) على رواية الجرّ، والنّصب بها على رواية النّصب.

ومثاله أيضًا ما استشهد به جمع من التّحوّين على زيادة (ال) وعدم الاعتداد بها من قوله (١١):

تُعْطِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مَوْهِنًا      كَالأَقْحُوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي  
والشّاهد فيه: (مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي) إِذِ الأَلِفِ وَاللَّامِ فِي (الرَّشَاشِ) زَائِدَتَانِ،  
والتّقدير: من رشاش المستقي؛ واستدلَّ به على زيادة (أل) في المضاف (١٢).  
وهو للقطاميّ، وقد رُكِبَ من بيتين في ديوانه؛ وهما (١٣):

تُعْطِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مَوْهِنًا      مِنْهَا وَقَدْ أَمِنْتَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِي  
عَذَبَ المَذَاقِ مُفْلَجًا أَطْرَافُهُ      كَالأَقْحُوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي  
٢- السّبب الثّاني: أَنَّ فِي أَحَدِ المِصْرَاعَيْنِ قَلَاقَةَ مَعْنَى أَوْ لُغَةً،  
فِيخْتَصِرُونَهُ بِأَحَدِ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ بَيْتَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ (١٤):

ومعناه أنّ المعنى لا يستقيم من صدر بيت وعجزه، ويبقى ناقصًا، لكن يتّضح من مصراعي بيتين مختلفين. ويمكن التّمثيل لذلك بما استشهد به من قول الشّاعر (١٥):

= والتّكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي: ٣١٢/٨، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ناظر الجيش: ٢٢٠٦/٥.

(١١) هو القطامي، كذا ورد في شرح التسهيل لابن مالك: ١/٢٦٠، ٢/٣٨٦، واللمحة في شرح الملحّة: ١/٤٢٨، والتّذليل والتّكميل: ٩/٢٨٣، وتمهيد القواعد: ٢/٨٣٤، ٥/٢٣٨٤، ٢٤٠٥، ١٠/٥١٨٢.

(١٢) من كلام محقّق اللّمحة في شرح الملحّة: ١/٤٢٨، حاشية: (٤).

(١٣) ديوان القطامي: ١١٠-١١١، والمقاصد النّحوية: ٤/١٥٣٦.

(١٤) خزنة الأدب: ٤/١٨١.

(١٥) نسبة البيت لابن أبيض في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي: ٨/٩٦.

لَعَمْرُكَ مَا الْفِتْيَانُ أَنْ تَبَّتَ اللَّحَى وَلَكِنَّمَا الْفِتْيَانُ كُلُّ فِتْيِ نَدِي  
فقد ورد بهذه الصورة في (معاني القرآن) للفراء<sup>(١٦)</sup> من إنشاد الكسائي،  
و(إيضاح شواهد الإيضاح) للقيسي<sup>(١٧)</sup>، و(التذليل والتكميل) لأبي  
و(المغني) لابن هشام<sup>(١٩)</sup>، وكذلك ورد في بعض كتب الأدب ك(أمالى  
المرتضى)<sup>(٢٠)</sup>، و(المقصود والممدود) للقالي<sup>(٢١)</sup>.

ومحلّ الشاهد من البيت قوله: «ما الفتیان أن تبّت اللّحى»، إذ الظاهر أنّ  
المصدر المؤوّل واقع خبراً عن جثّة - كما هو تعبير ابن مالك - في الألفية.  
وقد استدللّ به بعضهم على الإخبار بالمصدر عن الإنسان (الفتيان)،  
وعلى ذلك استدللّ به الفراء، والمرتضى في أماليه، وذهب ابن هشام إلى أنّ  
المصدر المخبر به عن الإنسان مؤوّل باسم الفاعل حتّى لا يخبر بالمصدر  
عن الإنسان<sup>(٢٢)</sup>، وقدّر أبو حيان أنّ في الكلام مضافاً محذوفاً، فقال في  
التذليل<sup>(٢٣)</sup>: «وأيضاً فلا حجة في البيت الذي قد استشهد به؛ لأنّه يحتمل أن  
يكون على حذف مضاف، التقدير: لعمر ك ما كمال الفتیان أن تبّت اللّحى».   
وقد نبّه البغداديّ في شرح أبيات المغني<sup>(٢٤)</sup> على تركيبه فقال: «البيت  
ملقّق من مصراعين من أبيات لابن بيض، وقافيتها الرّاء، وهي:

(١٦) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٥، ٤٢٧.

(١٧) إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي: ١/ ٤٨٤.

(١٨) التذليل والتكميل لأبي حيان: ٨/ ٣٣٩.

(١٩) المغني لابن هشام: ٦/ ٦٩٥.

(٢٠) أمالي المرتضى، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي: ٢٠١.

(٢١) المقصود والممدود، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم: ٢٥.

(٢٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٥، والمغني: ٦/ ٦٩٥، وشرح أبيات المغني: ٨/ ٩٧.

(٢٣) التذليل والتكميل لأبي حيان: ٨/ ٣٣٩.

(٢٤) شرح أبيات المغني: ٨/ ٩٧.

لَعَمْرُكَ مَا الْفِتْيَانُ أَنْ تَبَّتْ اللَّحَى وَتَعْظَمَ أَبْدَانُ الرَّجَالِ مِنَ الْهَبْرِ  
وَلَكِنَّمَا الْفِتْيَانُ كُلُّ فَتَى نَدِي صَبُورٍ عَلَى الْآفَاتِ فِي الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ...»  
قلت: البيت الشاهد ورد عند أغلب من استدلّ به بالرواية الأولى، وقد  
أنشده الكسائي، وهو ثقة في روايته، فلعله رواية للبيت، وحينها لا يكون من  
باب التلفيق.

ويصحّ التمثيل به على رأي البغدادي، إذ لو أتى به النحاة على وجهه  
لكان بهذه الصورة:

لَعَمْرُكَ مَا الْفِتْيَانُ أَنْ تَبَّتْ اللَّحَى وَتَعْظَمَ أَبْدَانُ الرَّجَالِ مِنَ الْهَبْرِ  
وكان المعنى الذي أراده الشاعر ناقصًا، لأنّ الشاعر أراد بيان من هو  
الفتى الحقيقي، ومراده لا يتوصّل إليه إلا بالبيت الثاني، أو على الأقلّ  
بالبيت الأوّل مع صدر الثاني.

وعلى كلتا روايتي الشاهد يبقى محل الشاهد صحيحًا.

٣- السَّبَبُ الثَّلَاثُ: إيراد النحويّ الشاهد من حِفْظِهِ دُونَ الْعُودَةِ لِلدَّوَاوِينِ:  
وهو أمر محتمل في الأبيات المملّقة من بيتين من قصيدة واحدة، أو من  
بيتين من قصيدتين، فقد يقدّم النحويّ ويؤخّر بين الصّدور والأعجاز، أو  
يخلط بين شطر من قصيدة مع شطر آخر من قصيدة أخرى، لوقوع الشّبه  
بينهما في الوزن، أو القافية، أو اللفظ، أو المعنى. وهذا يعني أنّ النحويّ لم  
يقصد إيراد البيت على هذا الوجه، بل يقع في الوهم، فيخطئ في الإتيان  
بالشاهد على وجه الصّحيح. وأمثلة الأبيات المركّبة من هذا النوع عديدة،  
وأغلب الوهم آت من تشابه الأبيات أو أشطارها.

ومن أمثلة ما يمكن أن يكون فيه التلفيق لحصول الوهم ما استشهد به  
سيبويه في كتابه، وهو قوله:

يَا مَيِّ لَا يَعْجِزُ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ  
وهي رواية سيبويه للشاهد مع بيت بعده، وهو قوله<sup>(٢٥)</sup>:  
يَحْمَى الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ الرَّجَالِ لَهُ صَيْدٌ وَمَجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ  
«وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ أَيْضًا اسْتَشْهَدَ بِهِمَا سَيْبَوِيهِ عَلَى جَرِي الصِّفَاتِ عَلَى مَا قَبْلَهَا  
مَعَ مَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى التَّعْظِيمِ وَلَوْ نَصَبَ لِحَازٍ»<sup>(٢٦)</sup>، فقوله: (رزامٌ)، و(فرَّاسٌ)،  
و(يحمى الصريمة)، و(أحدان الرجال له صيدٌ)، و(مجترى بالليل)، و(همَّاسٌ)  
صفات لـ(ذو حيدٍ)، وهو نكرة. ولو نصب الصفات التي بعد الصفة الأولى  
على الحالية لحاز؛ لأن النكرة إذا وصفت تقربت من المعرفة.  
والذي أوقع سيبويه في ذلك هو مشابهة الصدر لصدر عجز بيت آخر،  
فصدر البيت بعده، هو قوله:

يَا مَيِّ لَا يَعْجِزُ الْأَيَّامُ مُبْتَرِكٌ .....

وقد اختلف في نسبة الشعر فقليل: لمالك بن خالد (أو خويلد) الخناعي  
الهدلي، وقيل: لأبي هذيل. وهو بهذه الصورة مركب من مصراعين من بيتين<sup>(٢٧)</sup>:  
وَالْخُنْسُ لَا يَعْجِزُ الْأَيَّامُ ذُو حَيْدٍ بِمَشْمَخَرِّبِهِ الظَّيَّانِ وَالْأَسْ  
يَا مَيِّ لَا يَعْجِزُ الْأَيَّامُ مُبْتَرِكٌ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ  
قال السيرافي في (شرح كتاب سيبويه)<sup>(٢٨)</sup>: «ووقع في البيت الأول من  
هذين البيتين غلط في كتاب سيبويه، لأن قوله: (ذو حيد): وعل، و(رزام،  
وفرَّاس): أسدٌ، والصواب الذي حملته الرواة:

(٢٥) الكتاب لسيبويه: ٦٧/٢.

(٢٦) خزانة الأدب: ١٧٦/٥.

(٢٧) ديوان الهدليين: ٣/٠٢-٠٤، وشرح أشعار الهدليين: ٢٢٦-٢٢٨، وخزانة الأدب:

١٧٨/٥، وديوان أبي ذؤيب: ١٢٢-١٢٣.

(٢٨) شرح كتاب سيبويه: ٣٩٨/٢.

يا مَيِّ لا يعجز الأيام ذو حيدٍ بمشمرٍ به الظيَّان والآسُ  
وقد فسّر ابن السّيرافيّ سبب تغليظه رواية سيبويه فقال: «كذا وقع  
الإنشاد في كتاب سيبويه، وقد ألف صدر بيت إلى عجز بيت آخر، والبيت  
الأوّل الذي أنشده؛ صدره في صفة وعمل، وتمامه في صفة أسد»<sup>(٢٩)</sup>.

#### ٤ - السَّبَبُ الرَّابِعُ: تَشَابُهُ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فِي الصَّدْرِ أَوْ الْعَجْزِ:

يحدث أن يتشابه بيتان في شطريهما، فيحدث الخلط بين البيتين، فيركب  
منهما بيت ثالث يتألف من شطريهما. ويحصل هذا في بيتين من قصيدة  
واحدة، كما يحصل بين بيتين من قصيدتين مختلفتين، فمثال ما كان من  
القصيدة نفسها استشهد ابن الصّائع في شرح اللّمْحة بقول الأعشى ميمون<sup>(٣٠)</sup>:  
وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا  
هكذا أنشده مستشهداً به على مجيء (على) بمعنى (في)، وهو ملّفق  
من بيتين، وهما قوله<sup>(٣١)</sup>:

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكَنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا  
وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاحْمَدَا  
ويروى: وَلَا تَحْمَدِ الْمَثْرِينَ، فركب صدر بيت مع عجز آخر لتشابه عجزيهما.  
وقال العيني في (المقاصد النّحوية)<sup>(٣٢)</sup> وقد أورد البيت كما ذكره صاحب

(اللّمْحة): «هكذا رتبته ابن حبيب حين دون شعر الأعشى، والمعنى ظاهر».

(٢٩) شرح أبيات سيبويه، ابن السيرافي: ٣٤٤ / ١.

(٣٠) اللّمْحة في شرح الملحّة: ٢٢٩.

(٣١) ديوان الأعشى ميمون: ١٣٧، وشرح القصائد السبع الطوال: ١٧ / ١، ونهاية الأرب:

٧١ / ١٨، والمقاصد النّحوية للعيني: ١٠٥٥، وشرح شواهد المغني للسيوطي:

٥٧٧ / ٢، وقد نبّه محقّق اللّمْحة في شرح الملحّة على تلفيق البيت.

(٣٢) المقاصد النّحوية: ١٨١٧.

وهذا يوحى أنه رواية للبيت، فلا يكون حينئذ من باب التلفيق.  
ومثال الثاني ما ذكره أبو عليّ الفارسيّ في (الحجة) مستشهداً به على وقوع (كان) بمعنى (وقع)، وهو قوله<sup>(٣٣)</sup>:

فِدَى لِبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْنَعَا  
وهو بيت ملفق من بيتين أحدهما قول مقّاس العائذي<sup>(٣٤)</sup>:

فِدَى لِبْنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ  
والثاني: قول عمرو بن شأس<sup>(٣٥)</sup>:

بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبِ أَشْنَعَا  
وقد تبه ابن عطية في تفسيره على الرواية الصحيحة للبيت<sup>(٣٦)</sup>.

ولشدة تشابه العجزين ركّب الرّجاج البيت الشاهد من البيتين، فجعل عجز بيت عمرو بن شأس مع صدر بيت مقّاس، وصدر بيت عمرو مع عجز بيت مقّاس<sup>(٣٧)</sup>.

### ثالثاً: صور التلفيق في شواهد النحو الشعريّة:

ممّا وقفت عليه من خلال بعض الشواهد التي لفّقها النّحاة أو بعضهم، جاءت الأبيات الملفّقة على صور عديدة يمكن تقسيمها من وجهين:

١ - باعتبار القائل: التركيب والتلفيق من جهة القائل نوعان هما:

أ - التلفيق من بيتين من قصيدة واحدة: وقد مرّ التمثيل لذلك في

(٣٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٢٥٩، والحجّة للقراء السبعة: ٢/ ٤٣٩، ٤٤١.

(٣٤) الكتاب: ١/ ٤٧، وشرح كتاب سيبويه: ١/ ٣٠٢، وشرح أبيات سيبويه: ١/ ١٧١.

(٣٥) شعر عمرو بن شأس الأسدي: ٣١.

(٣٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ٣٨٤.

(٣٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٢٥٩.

معظم الأمثلة السابقة.

ب- التّفيق من شطري بيتين لشاعرين مختلفين: والأمثلة عليها في كتب النّحو عديدة، وسأكتفي بثلاثة أمثلة فقط.

فمن أمثلة ذلك قوله:

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ  
استشهد به على هذه الصّورة ابن عصفور في شرحه على الجمل<sup>(٣٨)</sup>،  
وأبو حيّان في (التّذييل)<sup>(٣٩)</sup>.

والشّاهد عندهما في العجز، وهو وصول الفعل (قالا) إلى الظّرف المختصّ (خَيْمَتِي) بلا واسطة (في)، وهو من الصّرورات الشعريّة. والبيت بهذه الصّورة مركّب من بيتين لشاعرين مختلفين. ولعلّ الذي أوقعهما في ذلك هو تشابه الصّدرين، ولعلّ أبا حيّان تابع ابن عصفور في إيراد الشّاهد دون أن يراجعه ثقة بروايته:

أما صدره فهو صدر بيت زهير<sup>(٤٠)</sup>:

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يُبْلُو  
وهذا البيت استشهد به بعض النّحاة واللّغويين على أنّ «أبلاه» قد تأتي في معنى أبلاه بلاء حسناً. وهو بهذه الصّورة لا شاهد فيه على ما استشهد به ابن عصفور وأبو حيّان.

وأما العجز فهو عجز بيت منسوب لبعض الجنّ، وله قصّة في كتب

(٣٨) شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور

الإشيلي (تح: الشّعار): ٣١٠ / ١.

(٣٩) التّذييل والتّكميل: ٤٠ / ٨.

(٤٠) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٥٠.

التاريخ<sup>(٤١)</sup>، وهو قوله:

جزى الله ربُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقِينَ قَالَا خَيْمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ  
وفيه محلّ الشاهد، وهو - الشاهد - باق على رواية التركيب.

البيت الثاني:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ: نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الدُّعْرِ  
كذا رواه كثير من النحاة<sup>(٤٢)</sup>، والشاهد في قوله: (نَزَالٍ)، وَهُوَ اسْمٌ لِقَوْلِهِ  
(انزَلْ)، وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَوْثِقٌ دُخُولِ التَّاءِ فِي فِعْلِهِ، وَهُوَ (دُعِيَتْ). وَإِنَّمَا أَخْبَرَ  
عَنْهَا عَلَى طَرِيقِ الْحِكَايَةِ وَالْأَفْعَلِ وَمَا كَانَ اسْمًا لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْبَرَ عَنْهُ.  
وهذا البيت بهذه الرواية مركب من بيتين لشاعرين مختلفين، فعجزه من  
بيت لزهير بن أبي سلمى، وهو قوله<sup>(٤٣)</sup>:

(٤١) غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ١/ ٤٦٤، والفائق في  
غريب الحديث، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جاز الله الزمخشري: ١/ ٩٥،  
وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام  
الأنصاري: ٣٠٥، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن  
عبد المنعم بن محمد الجَوْجَرِي القاهري الشافعي: ٢/ ٤٣٨، والدرر اللوامع على همع  
الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي: ١/ ٤٢٩.

(٤٢) شرح كتاب سيبويه: ١/ ٦٣، ٤/ ٤٤، وشرح المقدمة المحسوبة، ابن بابشاذ: ٢/ ٣٣٩،  
والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٤٣٥، وعلل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس،  
أبو الحسن، ابن الوراق: ٤٧٣، واللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن  
الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين: ١/ ٤٥٤، وشرح كافيّة ابن  
الحاجب، رضي الدين الأستراباذي: ٣/ ١٠٩، ٢٤٩، وشرح شافية ابن الحاجب مع  
شرح شواهد، رضي الدين الأستراباذي: ٢/ ٣٠٣.

(٤٣) ديوانه: ٣٢، والكتاب: ٣/ ٢٧١، والمقتضب: ٣/ ٣٧٠، والأصول في النحو: ٢/ ١٣٢،  
وشرح أبيات سيبويه: ٢/ ٢١٢، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٢/ ٦٩٠، وشرح المفصل:  
٣/ ٤٧، ٤/ ٤٧، وخزانة الأدب: ٦/ ٣١٨، ٣١٩، وشرح شواهد شرح الشافية: ٢٣١، والملحة  
في شرح الملحة: ٢/ ٩١٣، وتمهيد القواعد: ٨/ ٣٨٦٧، والمقاصد النحويّة: ٣/ ١٢٤٩.

وَلَنِعَمَ حَشُو الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ  
ومحل الشاهد باقٍ.

وصدره من بيت للمسيب بن علس، وهو قوله<sup>(٤٤)</sup>:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ يَقَعُ الصُّرَاخُ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ  
ولا شاهد في البيت.

والعجزان يشتركان في آخرهما: (وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ)، وهو الحامل على تركيب البيت.

### البيت الثالث:

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا  
استشهد به على هذه الصورة الأخفش في (معاني القرآن)<sup>(٤٥)</sup>، والرّضي  
في (شرح الكافية) في بعض طبعاته<sup>(٤٦)</sup>، استشهدا به على رفع (تعشو) بين  
المجزومين (الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ)، لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ الْحَالُ، أَي: مَتَى تَأْتَهُ عَاشِيًا؛  
أَي: نَاطِرًا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ.

وهو مركّب من بيتين كما أورد ذلك جماعة من النّحاة. وممّن نبّه على  
تركيبه البغداديّ في (خزانة الأدب)<sup>(٤٧)</sup>، وذكر أنّه وقع كذلك سهوًا، فصدره  
للحطيئة، من قوله<sup>(٤٨)</sup>:

مَتَى تَأْتَهُ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

(٤٤) ديوان المسيب بن علس: ٨٧، وشرح شواهد شرح الشافية: ٢٣١، وخزانة الأدب: ٣٢٥-٣١٨/٦.

(٤٥) معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش الأوسط: ٥١٤/٢.

(٤٦) شرح الكافية للرّضي: ٢٦٦/٢.

(٤٧) خزانة الأدب: ٩٠-٩١/٩.

(٤٨) ديوان الحطيئة: ٥٣، والكتاب: ٨٦/٣، وفي كثير من كتب النّحو.

وعجزه لعبد الله بن الحر الجعفي من قوله<sup>(٤٩)</sup>:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا  
وَأَنْتِ تَرَى شِدَّةَ التَّشَابَهِ بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فِي الصَّدْرِ وَالْعِجْزِ مِنْ جِهَةِ التَّرْكِيبِ  
وَالْمَعْنَى، وَفِي بَعْضِ أَلْفَاظِ الْعِجْزِ. وَالْبَيْتَانِ شَاهِدَانِ نَحْوِيَّانِ، أَمَّا الْأَوَّلُ  
فَاسْتَشْهَدُوا بِهِ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ، فِي قَوْلِهِ فِي الصَّدْرِ: (تَعْشُو) بِالرَّفْعِ، لِأَنَّ  
الْمَعْنَى (مَتَى تَأْتِي عَاشِيًا..)، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَلَيْسَ جَوَابَ الشَّرْطِ.  
وَأَمَّا الشَّاهِدُ الثَّانِي فَاسْتَشْهَدُوا بِهِ فِي الصَّدْرِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: (تَلْمِمُ بِنَا)،  
فَالْفِعْلُ (تَلْمِمٌ) جُزْمٌ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ (تَأْتِنَا)

وتركيب صدر أحدهما مع عجز الآخر يفوت وجه الاستشهاد على أحد الحكمين، لكنّه يكون صحيح الاستشهاد به على ما استشهد به من جاء به مركبًا.  
٢- بِاعْتِبَارِ مَا تَرَكَّبَ مِنْهُ الْبَيْتُ الْمُلْفَقُ: التلّفيق من جهة ما تركب منه البيت المركب ثلاثة أنواع: إما أن يتركب من صدري بيتين مختلفين، أو من عجزين، أو من صدر وعجز، وهذا النوع الأخير أكثرها وقوعًا.  
أ- التلّفيق من صدرين: يكون البيت مركبًا من صدر بيت مع صدر بيت آخر. ومن أمثله:

البيت الأول:

وَنَاهِدَةُ الثَّدْيَيْنِ قَلْتِ لَهَا: اتَّكِي فَقَالَتْ: عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ  
نسب البغدادي<sup>(٥٠)</sup> روايته على هذه الصورة لابن الشجري وابن هشام في (المغني)، وقد عدت لأمالي ابن الشجري، والمغني فلم أجد الأمر كما

(٤٩) لعبد الله بن الحر في الكتاب: ٨٦/٣، وشرح أبيات سيبويه: ٧٧/٢، وسر صناعة

الإعراب: ٦٧٨/٢، وشرح المفصل: ٢٨١/٤، والخزانة: ٩٠/٩.

(٥٠) خزانة الأدب: ١٨١/٤.

ادّعاه البغداديّ، بل فيهما البيت إمّا على الرّواية المشهورة كما عند ابن الشّجريّ، أو الاكتفاء بمحلّ الشّاهد كما في المغني، فلعلّ ذلك وقع في بعض النّسخ المخطوطة التي وقف عليها.

قال البغداديّ<sup>(٥١)</sup>: «وَالْأَصْلُ هَكَذَا:

وَنَاهِدَةَ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا: اتَّكِي عَلَى الرَّمْلِ مِنْ جَنَابَتِهِ لَمْ تُوسِّدِ  
فَقَالَتْ: عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أَعُوِّدِ  
فَأَخَذَ مِنْهُمَا مِصْرَاعَيْنِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ لِهَذَا أَحَدٌ مِنْ شُرَاحِ الْمَغْنِيِّ».

البيت الثاني:

جَزَى اللَّهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رِبِيعَةٌ خَيْرًا مَا أَعْفَتْ وَأَكْرَمًا  
ورد كذلك في أغلب كتب النّحو<sup>(٥٢)</sup>، والشّاهد فيه: (ما أَعْفَتْ وَأَكْرَمًا!)  
حيث حذف المتعجّب منه - وهو المنصوب بعد «أَفْعَلْ» -؛ لأنّه ضمير يدلّ  
عليه سياق الكلام عائد على القبيلة (ربيعة)؛ ولوضوح المعنى والتّقدير: ما  
أَعْفَتْ وَأَكْرَمَهَا!.

وفيه أيضًا الفصل بين الفعل (جزى) ومفعوله (ربيعة) بجملّة اعتراضية  
(والجزاء بفضلّه).

وهو ملفق من بيتين لعليّ بن أبي طالب في الدّيوان<sup>(٥٣)</sup>:

(٥١) البيتان في شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١١٦، وخزانة الأدب: ٤/ ١٨١.  
(٥٢) اللّمحة في شرح الملحة: ١/ ٥١٢، وشرح ابن الناظم: ٣٢٨، والتذليل: ١٠/ ١٩٧،  
وتوضيح المقاصد: ٢/ ٨٨٩، وتخليص الشواهد: ٤٩١؛ وأوضح المسالك: ٣/ ٢٣٠؛  
وشرح المكودي على الألفية: ٢٠١، والمقاصد الشافية: ٤/ ٤٥٣، والمقاصد النّحوية:  
٣/ ١٤٧٧، وشرح الأشموني: ٢/ ٢٦٦؛ وشرح التصريح: ٢/ ٦٣؛ وحاشية الصبان:  
٣/ ٢٨، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع: ٣/ ٥٠، والدرر اللوامع: ٢/ ٢٩٦.  
(٥٣) ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: ١٣٥، وتاريخ دمشق: ١٤/ ٣٩٣، وزهر  
الأداب وثمر الألباب: ١/ ٨٢، وتاج العروس (ودق): ٢٦/ ٤٥٦.

جَزَى اللهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ      لَدَى الْمَوْتِ قَدَمًا مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمًا  
رَبِيعَةً أَعْنِي إِنَّهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ      وَبَأْسٍ إِذَا لَاقُوا عَرِيسًا عَرْمَرَمًا

وتبعًا لهذه الرواية يبقى الشاهد صحيحًا في قوله: «ما أعف وأكرما!»  
فقد حُذِفَ المتعجب منه - وهو المنصوب بعد (أَفْعَلِ) التعجب -،  
والتقدير: ما أعفهم وأكرمهم!، ويكون الضمير عائداً على (القوم) المذكور  
في صدر البيت الأوّل.

ويفوت الاستشهاد به على الفصل بين الفعل ومفعوله، ويختلف أيضاً  
الموضع الإعرابي لـ (ربيعة)؛ فهو في البيت المركب مفعول أوّل لـ (جزي)،  
وفي البيتين مفعول به مقدّم للفعل (أعني)، وفيه تصريح بما يقدره النحاة في  
المنصوب على الاختصاص.

ب - التّلفيق من عجزين: وهو أن يتركب البيت الشاهد من عجزتي  
بيتين مختلفين، ومن أمثله قول الشاعر:

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ      لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمِ

استشهد به أبو عليّ الفارسيّ في (الإيضاح العضديّ)<sup>(٥٤)</sup>، و(الحجّة  
للقراء السبعة)<sup>(٥٥)</sup>، وكذا أورده القالي في أماليه<sup>(٥٦)</sup>، والشاهد فيه أنّ وزن  
(فَعَال) يجوز جمعه جمع كثرة على وزن (فُعُول)، فقوله (عُنُوقَهَا) على وزن  
(فُعُول)، وهو جمع كثرة لـ (عَنَاقٍ) على وزن (فَعَالٍ)، ويجمع على (أَفْعُل)

(٥٤) لم أجده في المطبوع من الإيضاح، لكنّه في كتاب التكملة له: ٤٤٩، ولعلّ من شرّح  
شواهد الإيضاح جعل الإيضاح والتكملة كتاباً واحداً، ينظر: الإيضاح في شواهد  
الإيضاح: ٨٦١/٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٤٧.

(٥٥) الحجّة للقراء السبعة: ٣٨٩/٢ - ٣٩١.

(٥٦) الأمالي - شذور الأمالي - النوادر، أبو عليّ القالي: ٥٢/٢.

في أدنى العدد (أعنتق)، ويجمع أيضاً على (عنتق)<sup>(٥٧)</sup>.

وبهذه الرواية رواه الأصمعي، وعنه أخذ ابن السكيت في (القلب والإبدال)<sup>(٥٨)</sup>، وعنه أيضاً أخذ الرواية أبو عبيد في (الغريب المصنّف)<sup>(٥٩)</sup>، وبها رواه ابن دريد في (الجمهرة)<sup>(٦٠)</sup>، فلعله رواية للبيت.

وقد نبه البكري على أن البيت مركب من عجز بيتين مختلف في نسبتها، فقيل: لجمال بن سلمة العبدّي نقلاً عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، في (كتاب المثالب)<sup>(٦١)</sup>، ونسبه أبو عبيدة في (مجاز القرآن)، وأبو عبيد البكري، وابن الأنباري للمعلّى بن جمال العبدّي<sup>(٦٢)</sup>.

ونسبه الخليل، والقاسم بن سلام، وابن سيده لأوس بن حجر<sup>(٦٣)</sup>.

وصواب إنشاده عند البكري<sup>(٦٤)</sup>:

وَجَاءَتْ خِلْعَةٌ دُهْسُ صَفَايَا      يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ  
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ      لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمِ

(٥٧) انظر التكملة: ٤٤٩، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٨١٥/٢.

(٥٨) ينظر: القلب والإبدال لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوي): ١٠.

(٥٩) ينظر: الغريب المصنّف: ٣٤٤/١.

(٦٠) جمهرة اللغة: ٧٨٢، ١١٠١.

(٦١) العباب الزاخر (حرف السين): ١٧٢-١٧٣، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٨١٤/٢.

(٦٢) ينظر: مجاز القرآن: ٨١/١، والأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري: ٣٧،

وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري: ١/٦٨٥.

(٦٣) ينظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي: ١٧٢/٨، والغريب

المصنّف، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي: ٣٠٨، والمحكم

والمحيط الأعظم: ٣٠١/٢، ٣٦/١٠، ٤٣، وقال: «وَلَيْسَ أَوْسٌ بِنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ

التَّمِيمِيّ؛ لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَجِئْ فِي شِعْرِهِ».

(٦٤) الأضداد: ٣٧، وسمط اللآلي: ١/٦٨٥، وإيضاح شواهد الإيضاح: ٨١٤، ٢/٨١٤، واللسان

(زن م): ٢٧٦/١٢.

ج - التلّيق من صدر وعجز:

وهذا النوع أكثر الأنواع وقوعاً في الأبيات الملفّقة، وأمثله عديدة منها:  
البيت الأوّل<sup>(٦٥)</sup>:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَزْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلَمَهُ  
الشاهد فيه قوله: (بأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلَمَهُ) يريد: بالسهم والسلمة، جاء على  
لغة قوم من أهل اليمن في إبدال (لام) التعريف (ميمًا). وعلى تلك اللّغة  
جاء الحديث في رواية النمر بن تولب و كعب بن عاصم الأشعري رضي الله  
عنهما<sup>(٦٦)</sup>: «ليس من امبر امصيام في امسفر».

والبيت من شعر لبجير بن عنمة الطائي الجاهليّ، ملفق من البيتين<sup>(٦٧)</sup>:  
وإنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَيِّرُنِي لَا إِحْنَةَ بَيْنَنَا وَلَا حَرَمَهُ  
يُنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَزْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلَمَهُ  
وأكثر النّحاة يروونه مركّباً مع تغيير في بعض كلمات صدره، وقلّ منهم  
من تبه على تليقه كما فعل العينيّ في (المقاصد النّحوية)<sup>(٦٨)</sup>، واكتفى  
البغداديّ في (شرح شواهد شرح الشافية)<sup>(٦٩)</sup> بذكر الرّواية كما ذكرها العينيّ.

(٦٥) شرح المفصل لابن يعيش: ٥/١٣٣، ١٣٩، وشرح الكافية الشافية: ١/١٦٥، ٢٧٣،  
وشرح ابن النّاطم: ٥٩، والتذليل والتكميل: ٣/٥٢، والجنى الداني: ١٤٠ وحاشية  
الصبان: ١/٢٢٨، وتخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ١٤٣، ومغني اللبيب:  
١/٣٠٨، والمقاصد الشافية: ١/١، وشرح الأشموني: ١/١٤١، ١٤٣...  
(٦٦) مسند الشافعي: ١٥٧.

(٦٧) التكملة والذيل والصّلة (سلم): ٦/٥٦، (ذا): ٦/٥٤٤، واللسان (سلم): ١٢/٢٩٧،  
(ذو وذوات): ١٥/٤٥٩، والمقاصد النّحوية: ١/٤٢٩، وتاج العروس (سلم):  
٣٢/٣٧٣، (ذو): ٤٠/٤٣٠، وشرح شواهد الكافية المطبوع مع شرح الكافية:  
٤/٤٥٢، شرح شواهد المغني للسيوطي: ١/١٦٠.

(٦٨) المقاصد النّحوية: ١/٤٢٩.

(٦٩) شرح شواهد شرح الشافية: ٤٥٢.

والبيت الأوّل منهما شاهد على (ذو) الموصولة الطائيّة بمعنى (الذي) في قوله: (ذو يعيرني).

البيت الثاني<sup>(٧٠)</sup>:

العاطِفونَ تحينَ ما مِن عاطِفٍ وَالْمُطعمونَ زمانَ أينَ الْمُطعمِمْ  
الشّاهد فيه قوله: (العاطفون تحين)، وفيه ثلاثة آراء:

الرّأي الأوّل: أنّ (التاء) في (تحين) زائدة أول كلمة (حين). وأصل هذا الرّأي لأبي زيد، زعم أنّه سمع من بعض العرب زيادة (التاء) في أوائل بعض الظّروف مثل (الحين والآن)، قال أبو زيد: «سمعت من يقول: حسبك تلاءن، يريد الآن، فزاد التاء»<sup>(٧١)</sup>.

والرّأي الثاني: أنّ هذه التاء زائدة في قوله «العاطفون»، وأصلها هاء الوقف، ثم أجرى الكلمة في حال الوصل مجراها في حال الوقف، ثم قلب الهاء تاءً مبسوطة. وقد ذكر هذا الرّأي ابن سيده بعد أن ذكر الرّأي الأوّل عن أبي زيد. قال: «وقيل: أراد العاطفونه، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف، وذلك أنّه يقال في الوقف: هؤلاء مسلمونه، وضاربونه، فتلحق الهاء لبيان حركة النون... ثمّ إنّ شبه هاء الوقف بهاء التّأنيث، فلمّا احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء»<sup>(٧٢)</sup>.

والرّأي الثالث: زعم بعض النّحويّين أنّ الأصل: (لات حين)، ثمّ

(٧٠) انظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/٣٠٤، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١/٨٩، وشرح الكافية للرّضي: ٢/١٩٨، ٤/٢٤١، والإبانة في اللغة العربية: ٢/٣١٠، وتعليق الفرائد في شرح تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني: ٣/٢٦٠، والجنى الداني: ١/٤٨٧، وشرح الأشموني: ٤/١٤٦.

(٧١) سر صناعة الإعراب: ١/١٦٦، وتحقيق الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/٨٩-٩٠ الهامش.

(٧٢) ينظر: تحقيق الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/٩٠ الهامش.

حذفت (لا) وبقيت (التاء) (٧٣).

والبيت من شعر لأبي وجزة السعدي، وهو ملفق من بيتين، وهما (٧٤):

وَالْمُسْبِغُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
وَاللَّاحِقُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الدُّرَى

فلما كان عجز البيت الأول، وصدر الثاني وعجزه معطوفة بعضها على بعض، اكتفي بذكر البيت مركباً من صدر الأول وعجز الثاني، ويبقى محلّ الشاهد صحيحاً على الآراء الثلاثة.

البيت الثالث (٧٥):

فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا  
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا

الشاهد فيه: إدخال النون الخفيفة على (أَعْبُدُ) الذي هو فعل أمر، وإبدال النون الخفيفة ألفاً في الوقف، والسبب في ذلك قصد التفرقة بين النون التي هي من نفس الكلمة، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالها (٧٦).  
والبيت من شعر الأعشى ميمون بن قيس، وهو ملفق من بيتين هما (٧٧):

(٧٣) انظر: الجني الداني: ٤٨٧.

(٧٤) انظر: ديوان أبي وجزة السعدي: ٦٦، والتكملة والذيل والصلة للصغاني (ليت): ٣٣٩/١،

(عطف)، ٥٣٢/٤، (حين): ٢٢٠/٦، والمقاصد النحويّة: ٢٧٢/١، واللسان (لات):

٨٧/٢، (عطف): ٢٥١/٩، (حين): ١٣٤/١٣، وخزانة الأدب: ١٧٩/٤.

(٧٥) انظر: الكتاب: ٥١٠/٣، والإنصاف: ٥٤١/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٦٧/٥،

٢٤١، والبدیع في علم العربية: ٦٦٢/١، وشرح الكافية الشافية: ١٤٠٠/٣، وتمهيد

القواعد: ٣٩٢١/٨، والمقاصد الشافية: ٥٣٣/٥، وشرح التصريح: ٣١٣/٢، وشرح

الأشموني: ١٣٠/٣.

(٧٦) ينظر: الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور: ٢٧١.

(٧٧) انظر: ديوان الأعشى: ١٣٧، وشرح أبيات سيويه لابن السيرافي: ٢٢٢/٢، والمقاصد

النحويّة: ١٠٥٠/٣، ١٨١٦/٤.

فَيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا      وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتُقْصِدَا  
 وَذَا النُّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكَنَّهُ      وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا  
 وورد الشطر الشاهد مركبًا مع صدر بيت آخر وهو<sup>(٧٨)</sup>:  
 وَسَبَّحْ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى      وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهِ فَاعْبُدَا  
 وهو أيضًا ملفق مع صدر بيت للشاعر نفسه، وقد مرّ الحديث عنه.

### رابعًا: بين تعدد الرواية والتلفيق:

كان الشعر ديوان العرب، وقد اعتمدوا في نقله على السماع والمشاهدة، ولهذا تعدد في كثير من الأحيان رواية الأبيات والقصائد. وهذا التعدد له صور منها تغيير لفظ بلفظ، ومنها التقديم والتأخير في الأبيات، ومنها الزيادة والنقصان في عدد الأبيات، ومنها - وهو ما قد يؤدي إلى القول بالتلفيق - تغيير تركيب الأبيات، إما بالزيادة أو بالنقصان بين رواية ورواية. ولنضرب على ذلك أمثلة:

#### البيت الأول:

فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّعَلُّ  
 من شعر الأعشى ميمون بن قيس، استشهد به بعض التحوّيين<sup>(٧٩)</sup> على  
 أَنَّ (أَنْ) مُحَقَّقَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمَهَا ضَمِيرُ شَأْنٍ مَحْدُوفٍ، وهالكٌ: خبر مقدم  
 وكلُّ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُهَا. والتقدير: أنه هالكٌ كلُّ.....

(٧٨) وهي رواية ابن هشام فيما ذكر من أبيات القصيدة في تخلص الشواهد: ٢٢٩.

(٧٩) انظر: الكتاب: ١٣٧/٢، ١٦٤، ٧٤/٣، والأصول في النحو: ٢٣٩/١، والمقتضب:

٨/٣، والمسائل البصريات: ٧٢٦/١، والإيضاح العضدي: ٢٨٥، والخصائص:

١/٣٥٠، والإنصاف: ١/١٦٢، والمفصل: ٣٩٦، واللمحة في شرح الملحّة:

٢/٥٥٨، وشرح شواهد الكافية: ٤/٣٢، ٣٦٩، وشرح التسهيل لابن مالك: ٤١/٢،

٤/٨، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤/٥٤٧، ٤٦٨/٢، ومغني اللبيب: ٤٠٨/١،

والمقاصد الشافية: ١٢٣/٥.

والذي ثبت في ديوانه<sup>(٨٠)</sup>:

فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا      أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ  
وفيه محلّ الشاهد أيضاً، وهو قوله: (أَنْ لَيْسَ...)، فـ(أَنْ) مخففة من  
الثقيلة، واسمها ضمير شأن مَحْدُوف، و(لَيْسَ) وما في حيزها خبرها، لكن  
يختلفان في ما بعد (أَنْ) المخففة، فعلى رواية النَّحَاة ما بعدها جملة اسمية،  
وعلى رواية الديوان قد وليها ناسخ، وكلاهما من مواضع تخفيف (أَنْ).

وأما العجز الذي أوردوه فليس فيه من كلام الأعشى إلا قوله: (يَحْفَى  
وَيَنْتَعِلُ) فإنه عجز بيت آخر من القصيدة؛ وهو:

أَمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا      إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ  
ومن النَّحَاة من عدّ البيت الشاهد مصنوعاً غير النَّحَاة روايته قصداً، فقد قال  
السّيرافي: «وفي كتاب أبي بكر مبرمان: هَذَا الْمَصْرَاعُ مَعْمُولٌ، أَي: مَصْنُوعٌ»<sup>(٨١)</sup>.  
وقال ابن المستوفي: «وَالَّذِي ذَكَرَهُ السّيرافي صَحِيحٌ، وَلَا شَكَّ أَنْ  
النّحويين غيروه لِيَقَعَ الْإِسْمُ بَعْدَ (أَنْ) الْمَخْفَفَةِ مَرْفُوعًا، وَحَكْمُهُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ  
(أَنْ) الْمَثْقَلَةَ مَنْصُوبًا، فَلَمَّا تَغَيَّرَ اللَّفْظُ تَغَيَّرَ الْحُكْمُ»<sup>(٨٢)</sup>.

وقال العيني: «والبيت المستشهد به هكذا أوردته النَّحَاة: سيبويه وغيره من  
المتقدمين والمتأخرين، والذي ثبت في ديوانه مثل ما ذكرناه من أَنْ عجز البيت:  
.....  
أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ

وهو شاهد على مسألة الفعل الجامد.

وأما العجز الذي أوردوه فليس هو من كلام الأعشى، وقد قيل: إنه من

(٨٠) ديوان الأعشى ميمون: ٥٩، وانظر: المقاصد التحوّية: ٢ / ٧٦٠.

(٨١) شرح كتاب سيبويه: ٣ / ٢٧٣، وخزانة الأدب: ٨ / ٣٩١، ١١ / ٣٥٦.

(٨٢) خزانة الأدب: ٨ / ٣٩١.

بيت آخر لآخر، وهو:

أَمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا      إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَتَّعِلُ  
قلت: العجز الذي أورده يخالف عجز هذا البيت أيضاً، فالحق أن هذا العجز  
إمّا من عجز بيت غير هذا البيت، أو هو رواية في بيت الأعشى. والله أعلم<sup>(٨٣)</sup>.  
كثير من النّحاة المتقدّمين، ومن شراح المعلّقات رَووا البيت الشّاهد  
كما هو في أغلب كتب النّحو، وذكروا القصيدة كاملة، وهي معلّقة التي  
تناقلتها الرّواة جيلاً عن جيل، وفيها البيت الشّاهد موافق لما رواه سيبويه  
وغيره، وفيها أيضاً البيت الذي يتضمّن العجز الذي ادّعى القائلون بالتلفيق  
أنّ البيت الشّاهد ملقّق منه ومن صدر بيت آخر. وهذا يدلّ على أنّ الأمر  
ليس تلفيقاً بقدر ما هو اختلاف رواية. على أنّ اختلاف الروايات أحياناً له  
دور في الحكم على الشّاهد من جهة كونه ملقّقاً أو لا، فهناك من الشّواهد ما  
أوردها النّحويّون على رواية من الروايات، وفي روايات أخرى تقديم  
وتأخير أو زيادة تجعل من هذه الشّواهد محلّ نظر.

### البيت الثّاني:

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي      وَأَنَّ وَعَيْدًا مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ  
البيت من شعر تعدّدت نسبه<sup>(٨٤)</sup>، فنسب لأسيد بن أبي إياس الهذليّ،

(٨٣) المقاصد النّحوية: ٢/ ٧٦٠.

(٨٤) نسب لأنس بن زنيم في الاستيعاب: ٤/ ١٦٠٥، والحمامسة المغربية: ١/ ٨٧، والوافي  
بالوفيات: ٩/ ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠، والشعور بالعمور: ٢٤٩، والبداية والنهاية: ٤/ ٣١١،  
والإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ٢٧٢، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي: ٧/ ٢٥٨-  
٢٥٩، ولسارية بن زنيم في الإصابة: ٣/ ٤، ولكعب بن زهير في أمالي المرتضى:  
١/ ٤١٨، والإبانة في اللغة العربية: ٢/ ٣٣٥، ولأسيد بن أبي إياس الهذلي في شرح  
أشعار الهذليين ٢/ ٦٢٧.

رواه بهذه الصورة الأشموني<sup>(٨٥)</sup>، وموضع الشاهد في البيت في قوله :  
(تعلم رسول الله أنك مدركي)، على أن (تعلم) بمعنى اعلم، وهي مما  
ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وهو على هذه الرواية مركب وملفق من بيتين كما في رواية صاحب  
(شرح أشعار الهذليين)<sup>(٨٦)</sup>؛ والبيتان هما:

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ حَيٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُنْجِدٍ  
وَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَأَنَّ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ  
وقد وردت الأبيات مع البيت الشاهد كما ذكره الأشموني في كثير من  
كتب السيرة وغيرها<sup>(٨٧)</sup>، وفيها البيتان هكذا:

تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مُدْرِكِي وَأَنَّ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ  
تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ حَيٍّ مِنْ تَهَامٍ وَمُنْجِدٍ  
وورود البيت في أغلب الكتب على هذا الوجه يوحي بأنه على هذا  
الوجه ليس من التلفيق، بل من باب تعدد الرواية، ويبقى محل الشاهد  
موجوداً مع اختلافها.

### البيت الثالث:

فكلاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ لِمَخْرَمٍ  
والبيت لزهير بن أبي سلمى، كذا ورد عن أكثر من روى معلقة الشاعر، وهو

(٨٥) شرح الأشموني ١/ ٣٦٠، وانظر: الحماسة المغربية: ١/ ٨٧، والوافي بالوفيات:

٢٣٨/٩، والإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ٢٧٢، ٣/ ٤، والبداية والنهاية: ٤/ ٣١١.

(٨٦) شرح أشعار الهذليين: ٦/ ٦٢٧.

(٨٧) انظر: الحماسة المغربية: ١/ ٨٧، والوافي بالوفيات: ٩/ ٢٣٨، والإصابة في تمييز

الصحابة: ١/ ٢٧٢، ٣/ ٤، والبداية والنهاية: ٤/ ٣١١.

كذلك في ديوانه وشرح الكافية للرضي<sup>(٨٨)</sup>. والشاهد في البيت في الصدر على أنه مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير؛ إذ التقدير: (يعقلون كلاً).

روى الأعلم الشتمري<sup>(٨٩)</sup> الصدر مع عجز آخر، والعجز مع صدر آخر، وهذه روايته

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَضْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ      عَلَالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمٍ  
تساق إلى قوم لقوم غرامة      صحيحات مالٍ طالعاتٍ لمخرمٍ  
ووافقه في رواية البيت الأول التبريزي في شرح القصائد العشر<sup>(٩٠)</sup>،

وورد في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات<sup>(٩١)</sup> قريباً من رواية الأعلم:

فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَضْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ      صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمٍ  
أما القرشي في جمهرة أشعار العرب فقد عكس رواية الأعلم<sup>(٩٢)</sup>.

وعلى كل الروايات يبقى محلّ الشاهد صحيحاً.

في نهاية البحث نرى أنّ التلفيق في الشواهد النحوية حقيقة موجودة، أحياناً تكون مقصودة من النحوي؛ لأنه يحرص على محلّ الشاهد مع المحافظة على المعنى العام الذي أراده الشاعر، وفي أخرى يكون غير مقصود، فيقع في التلفيق لوقوع التشابه بين أعجاز الأبيات المختلفة أو صدورها، وفي ثالثة يكون تقصيراً منه في الاعتماد على الحفظ وحده في إيراد الشاهد. وقد تبين من البحث أنّ ذلك لا يؤثر في الغالب الأعمّ في موضع الشاهد.

\* \* \*

(٨٨) ديوان زهير بن أبي سلمى: ٦٩، وشرح الكافية للرضي: ١/٤٤٠.

(٨٩) انظر خزانة الأدب: ٥/٣.

(٩٠) شرح القصائد العشر: ١٢٤.

(٩١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: ٢٨٠.

(٩٢) جمهرة أشعار العرب: ١٧٤.

## المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية، سلمة بن مُسلم العَوْتبي الصُّحاري، تح: عبد الكريم خليفة - نصرت عبد الرحمن - صلاح جرار - محمد حسن عواد - جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الطبعة الأولى: (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: (١٤١٥هـ).
- الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، طبعة (١٤٠٥هـ).
- الأضداد، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، طبعة (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٢١هـ).
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٥هـ).
- الأمالي - شذور الأمالي - النوادر، أبو علي القالي، ترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية: (١٣٤٤هـ-١٩٢٦م).
- أمالي المرتضى، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى: (١٣٧٣هـ-١٩٥٤م).

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. د.ط، د.ت.
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تح: حسن شاذلي فرهود، (كلية الآداب - جامعة الرياض)، الطبعة الأولى: (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م).
- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، تح: محمد بن حمود الدّعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، بيروت، لبنان، طبعة: (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
- البديع في علم العربية، مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تح: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: (١٤٢٠هـ).
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، الطبعة الثانية (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تح: عباس الصالحي، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى (١٩٨٦م).
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق - سورية، الطبعة الأولى: الجزء الثالث (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)/ الجزء الرابع: (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)/ الجزء الخامس: (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- التذييل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تح: حسن هنداي، دار كنوز إشبيليا، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: الجزء الثامن: (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) / الجزء التاسع: (١٤٣١هـ-٢٠١٠م) / الجزء العاشر: (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- تعليق الفرائد في شرح تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، طبعة دون ناشر، الطبعة الأولى: (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، مطبعة دار الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية: ج ١، تح: عبد العليم الطحاوي، (١٩٧٠م). ج ٤، تح: عبد العليم الطحاوي، (١٩٧٤م). ج ٦، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (١٩٧٩م).
- التكملة، أبو علي الفارسي، تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، تح: علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ).
- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز، تح: فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية: (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تح: علي محمد البجاوي، طبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الأولى (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).

- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي، تح: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق - سورية.
- الحلل في شرح أبيات الجمل، ابن السيد البطليوسي، تعليق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).
- الحماسة المغربية، مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، المؤلف: أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، تح: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٢هـ=١٩٩١م).
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ-١٩٩٩م).
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن حني، تحقيق: محمد عليّ النّجار، عالم الكتب بيروت، ط (٣) ١٤٠٣هـ.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطي، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

- ديوان أبي ذؤيب، تح: أحمد خليل الشال، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بور سعيد، مصر، الطبعة الأولى: (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م).
- ديوان أبي وجزة السعدي، صنعة وليد السراقيبي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٣٤، الجزء ان الأول والثاني، (جمادى الآخرة - ذو الحجة ١٤١٠هـ، يناير- يوليو ١٩٩٠).
- ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي، تح: حسن محمد باجودة، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف، السعودية، د.ط-د.ت.
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة، (د.ت).
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عناية: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- ديوان الحطيئة، اعتناء: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- ديوان الفرزدق، شرح علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ديوان القطامي، تح: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى: (١٩٦٠م).
- ديوان عدي بن زيد، تح: محمد جبار المعيد، دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، طبعة: (١٣٨٥هـ-١٩٦٥م).
- ديوان المُسيَّب بن عَلس، تح: عبد الرحمن محمد الوصيفي، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).
- شرح أبيات سيويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن

- المرزبان أبو محمد السيرافي، تح: محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، طبعة: (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
- شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تح: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، لبنان، الطبعة: (ج١-٤) الثانية، (ج٥-٨) الأولى، (١٣٩٣-١٤١٤هـ).
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهرى، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تح: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، طبعة: (١٩٦٢م).
- شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الإشبيلي، تح: فواز الشعار - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، محمد بن محمد حسن شرّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سورية، الطبعة الأولى: (١٩٨٤).

- شرح شذور الذهب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوّجري القاهري الشافعي، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م).
- شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاذ، طاهر بن محمد، تح: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، الطبعة الأولى: (١٩٧٦ - ١٩٧٧م).
- شرح المكودي على الألفية، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، طبعة: (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م).
- شرح شواهد الإيضاح، لابن برّي، تح: عيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة: طبعة: (١٤٠٥هـ).
- شعر زياد الأعجم، تحقيق حسين يوسف بكار، دار المسيرة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- شعر عمرو بن شأس، تح: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، طبعة: (١٤٢٣هـ).
- العُباب الزاخر واللبّاب الفاخر - حَرْف السّين -، رضي الدين الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصَّغَانِي الحنفي، تح: مُحَمَّد حسن آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد - العراق، الطبعة الأولى (١٩٨٧م).
- علل النحو، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق، تح:

- محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض، السعودية،  
الطبعة الأولى: (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تح:  
عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى: (١٣٩٧هـ).
- الغريب المصنّف، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي  
البغدادي، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد،  
مصر، الطبعة الأولى: (١٩٨٩م).
- الفائق في غريب الحديث، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار  
الله الزمخشري، تح: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم،  
دار المعرفة، لبنان، الطبعة الثانية، د.ت.
- القلب والإبدال، ابن السكّيت = ضمن الكنز اللغوي عن اللسان العربي،  
(احتوى كتاب القلب والإبدال لابن السكّيت، كتاب الإبل للأصمعي،  
كتاب خلق الإنسان للأصمعي)، نشر وتعليق: أوغست هفغر، المطبعة  
الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، (١٩٠٣م).
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السلام محمد  
هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تح: مهدي  
المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، طبعة دون تاريخ.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد  
الله العكبري البغدادي محب الدين، تح: عبد الإله النبهان، دار الفكر -  
دمشق، الطبعة الأولى: (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري، دار صادر،  
بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة: (١٤١٤هـ).

- اللوحة في شرح الملحّة، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).
- اللّمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت، د.ط. د.ت.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيميّ البصري، تح: مُحَمَّد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: (١٣٨١هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى: (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- المسائل البصرية، أبو علي الفارسي، تح: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- مسند الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، طبعة (١٤٠٠هـ).
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى الفراء، تح: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة الأولى، (د.ت).
- معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش الأوسط، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتعليق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، الطبعة الأولى: (١٤٢١ هـ).
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تح: علي بو ملح، مكتبة الهلال - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٩٩٣ م).
- المفضلات، المفضل الضبي. تح: أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة: (١٩٦٤ م).
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق الشاطبي، تح: مجموعة من الباحثين، جامعة أم القرى، مكة - السعودية، الطبعة الأولى (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تح: علي محمد فاخر، أحمد محمد توفيق السوداني، عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى: (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، طبعة: (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م).
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تح: محمد عبد الخالق

- عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (١٣٩٩هـ).
- المقصور والممدود، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم، تح: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى (١٩٩٦م).
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أيك الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠).

\* \* \*